



المملكة المغربية
وزارة الصحة

كلمة السيد وزير الصحة
البروفيسور الحسين الوردي
بمناسبة الاجتماع الموسع حول المخطط
الوطني لليقظة و التصدي لوباء إيبولا

6 أبريل 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية،

السيد الجنرال دو كوردارمي، قائد الدرك الملكي، المنسق الوطني لمكافحة أنفلونزا الطيور والأنفلونزا

الجائحة،

السيد ممثل منظمة الصحة العالمية بالمملكة المغربية،

السيد الكاتب العام لوزارة الداخلية،

السيد الكاتب العام لوزارة الصحة،

السيد المدير العام للشؤون الداخلية بوزارة الداخلية،

السيد المدير العام للمصيرين المدني بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك،

السيد الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية،

السيد المدير العام للمكتب الوطني للمطارات،

السيد المفتش العام بوزارة الصحة،

السادة مدراء الإدارة المركزية بوزارة الصحة،

السادة مدراء المراكز والمستشفيات الجامعية،

السيدة مديرة معهد باستور بالمغرب

السادة المدراء الجهويين للصحة،

السيدات والسادة ممثلي الوزارات والمصالح والمؤسسات الأخرى المدعوة،

السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام الوطنية والدولية،

حضرات السيدات والسادة،

في البداية أسمحوا لي أن أعبر لكم عن امتناني وتشكراتي وتقديري لكم على تلبيتكم الدعوة لحضور هذا الاجتماع الهام الذي ننظمه اليوم لمناقشة حصيلة المخضع الوطني لليقظة والاستعداد لمواجهة مرض فيروس إيبولا، ودراسة سبل تعزيزه وتقويته وذلك تنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي أعصى أمره المصاعم لإعادة تفعيل هذا المخضع على إثر التصورات الوبائية المقلقة لهذا الوباء في دولة غينيا الشقيقة.

حضرات السيدات والسادة،

لقد مرت سنة كاملة على وضع المخضع الوطني لليقظة والاستعداد لمواجهة مرض فيروس إيبولا بعد الإعلان عن هذا الوباء في غينيا من طرف منظمة الصحة العالمية في أواخر شهر مارس من السنة الماضية. وللتذكير، فإن بلادنا كانت سباقة إلى بلورة المخضع الوطني الذي يتوخى إماما الحيلولة دون دخول الفيروس إلى التراب الوطني والذي تتجلى استراتيجيته في أربعة محاور أساسية من التدابير وهي:

1. تدابير ترمي إلى الوقاية من دخول الفيروس إلى ترابنا الوطني،

2. تدابير اليقظة الرامية إلى الكشف المبكر عن الحالات المشتبه فيها،

3. تدابير ترمي إلى النقل السليم والتشخيص المخبري والتكفل بالمرضى،

4. التنسيق بين المتدخلين والتواصل حول الإخضار.

وامتثالاً لحدوث المرض وفي إطار احتراري، تم تفعيل هذا البرنامج الوطني من طرف وزارة الصحة بدعم وتنسيق وثيق مع المركز الوطني للتنسيق تحت إشراف الجنرال دوكتور دارمي حسني بنسليمان وجميع الشركاء الذين أتمن هذه الفرصة لأجدد لهم الشكر على الجهود القيمة المبذولة ومن بينهم مختلف مصالح وزارة الداخلية، ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ووزارة الاقتصاد والمالية، ووزارة التجهيز والنقل واللوجستيك، والوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني، والمكتب الوطني للمحارقات، وشركة الخطوط الملكية المغربية، والوكالة الوطنية للموانئ، ومصالح السلحة المينائية لميناء صنجة المتوسك وكل الفاعلين الآخرين. كما أتمن هذه الفرصة لأشكر كذلك جنرال الشكر كل الأخص الصحية التي لم تدخر أي جهد لتنفيذ مقتضيات وأنشطة المخضع الوطني.

وبشهادة منظمة الصحة العالمية التي قامت بتقييم مخلصنا الوطني في شهر يناير 2015، يمكن القول أن حصيلة هذا المخلص إيجابية جدا بحيث لم نسجل بحمد الله، أية حالة إصابة بهذا المرض ببلادنا بالرغم من عبور أو دخول أراضينا أعدادا هائلة من المسافرين القادمة من البلدان الموبوءة، فاقت 103.000 شخصا، تم من بينهم تحري 29 حالة مشتبه فيما كانت كلها ملبية بحيث تأكدنا من عدم إصابتها بفيروس إيبولا بواسطة التحليلات المختبرية.

حضرات السيدات والسادة،

لا يزال هذا الوباء يمثل مصدر قلق في غرب إفريقيا بالرغم من النتائج الملمومة التي سجلت في إطار الجهود المبذولة لمكافحته على الصعيد الدولي وعلى صعيد البلدان الموبوءة. بحيث، أعلنت مؤخرا منظمة الصحة العالمية أن حالات الإصابة بهذا المرض في سيراليون وليبيريا سجلت تراجعاً مهماً بينما سجلت دولة غينيا ارتفاعاً في عدد الإصابات بعد تراجع الوباء بهذا البلد، مما يؤكد أن خطر انتشار إيبولا لا زال قائماً.

ولا زالت منظمة الصحة العالمية تحت البلدان على بذل المزيد من الجهود اليقظة الصحية لمواجهة آفة الإيبولا، نظراً لكون المراحل الأخيرة من تدبير الأوبئة تعد من أصعب المراحل بسبب الشعور بالرضا عن النفس أو الإحساس بالروتين والملل، لا سيما إذا استغرقت مدة الوباء وقتاً طويلاً كما هو الحال لهذه المصارفة الصحية الدولية في غرب إفريقيا التي دامت أكثر من سنة.

من أجل ذلك، وتماشياً مع التوجهات المولوية السامية الرامية إلى إعادة تفعيل المخلص الوطني لمواجهة خطر مرض فيروس إيبولا، شرعنا في أخذ التدابير اللازمة من أجل تعزيز وتقوية مستوى اليقظة الصحية والاستعداد عن هرقوق:

1. القيام بحملات التحسيس والإخبار لدى كل المتدخلين؛
2. القيام بزيارات ميدانية لتحفيز المتدخلين والوقوف على أهمية الاستعداد في أرض الواقع ومد الثغرات إذا ما تبين لنا ذلك؛
3. إعادة تحسيس جميع وحدات المراقبة الصحية على الحدود؛
4. تعزيز قدرات التكفل والعلاج بوضع خمسة وحدات متنقلة للتكفل وعزل المرضى بالمعن والجمعات

الأكثر عرضة لخضرمهمور حالات الإصابة؛

5. توفير أجهزة PCR للكشف عن الحالات تمكن من الحصول عن نتيجة الفحص في نصف ساعة

واحدة عوض 5 ساعات مسبقاً؛

6. تزويد المستشفيات ونقطة المراقبة الصحية على الحدود والمختبرات بمعدات جديدة للوقاية الشخصية؛

7. تفعيل مراكز التنسيق الإقليمية والجهوية (PCP)، برئاسة الولاية والعمال لضمان صيرورة تنسيق إجراءات

التصدي على الصعيد المحلي.

وفي الأخير، أود أن أكرشكري لكل الأفراف المعنية بتفعيل الخطة الوطنية

لليقظة والاستعداد لمواجهة مرض فيروس الإيبولا وأؤكد عزم والتزام وزارة الصحة مواصلة الجهود

مع جميع الفرقاء من أجل تقوية قدرات اليقظة والتدخل لمنصومتنا الصحية حتى نتمكن من التصدي لجميع

الأوبئة والأخضار التي تهدد السلامة الصحية ببلادنا ، راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه خير ببلادنا

تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة نصره الله .

والسلام عليكم ورحمة الله.